

درس 81 | الطبري وقرار تسجيل أحداث الدنيا | سلسلة قرار

جريء | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فاهلًا ومرحبًا بكم. في هذا اللقاء الطيب المبارك. وأسأل الله عز وجل ان يجعل هذا لقاء في ميزان حسناتنا اجمعين - [00:00:16](#)

اليوم مع قرار جريء لعالم من العلماء الاجلاء في تاريخ الاسلام وهو عالم سبحان الله برع في فروع كثيرة عجيبة سبحان الله! في اكثر من فرع قل ما تجد فرع من فروع العلم في علوم الشريعة بالذات الا وتجد هذا العالم قد برع فيه بل واسقط - [00:00:29](#)

حجة على غيره واصبح قدوة لغيره واصبح نبراسا لغيره من علماء المسلمين. في الفقه هو امام في التفسير هو امام في الحديث هو امام. في التاريخ هو امام. في الشعر هو امام في العروض. هو امام في - [00:00:49](#)

رياضيات وفي الجبر وفي الطب هو امام. سبحان الله! هذا عالم كبير من علماء المسلمين. وهو الطبراني رحمه الله الامام الطبري كان اماما في كل هذه الفروع من العلوم الامام الطبري ولد في طبرستان. لذلك اسمه الطبري نسبة الى طبرستان. يعني ليس عربيا من الاصل ولكنه من البلاد التي - [00:01:09](#)

الله عز وجل بالاسلام في ارض فارس الطبري ولد في سنة ميتين اربعة وعشرين من الهجرة يعني من علماء القرن الثالث الهجري. ومنذ نعومة اظافره وهو يبحث مثلا العلم ولذلك قصة ابوه رأى رؤيا ان بين يديه الطبري الغلام الصغير وهو اسمه محمد بن جرير الطبري - [00:01:36](#)

ابو جعفر محمد ابن جرير الطبري رأى هذا الغلام الصغير بين يديه يسير وهو يمسك الحجارة يقذف بها من يسب او من يهاجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر هذه الرؤيا لغيره من المعبرين الذين يفسرون الرؤى فقالوا له ان هذا الغلام سيدافع عن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:02:02](#)

فاهتم به من ايامه الاولى رحمه الله اهتم بهذا الغلام من ايامه الاولى. يا اخواني ويا اخواتي الطبري رحمه الله حفظ القرآن الكريم كاملا وهو في السابعة من عمره في السابعة من عمره حفظ القرآن الكريم كاملا - [00:02:26](#)

وصلى بالناس وهو في الثامنة يعني كان امام المدينة التي يعيش فيها وعنده تمن سنوات. تخيل طفل عنده تمن سنوات يعني في زمنا دلوقتي تانية ابتدائي تالته ابتدائي يصلي بالمسلمين كان بتتكلم على القرن الثالث الهجري. يعني بتتكلم على زمن فيه تابع التابعين. فيه العظماء وفيه العلماء خير الناس قرني ثم - [00:02:44](#)

ينالونهم ثم الذين يلونهم. هذا من من القرون الثلاثة الاولى التي وصف صلى الله عليه وسلم بالخيرية. ومع ذلك كان يصلي اماما بالناس لسعة علمي ولدقة حفظه ولمهارته في القراءة. رحمه الله - [00:03:07](#)

وبدأ يحفظ الحديث في التاسعة من عمره. تسع سنوات ويحفظ حديث الرسول عليه الصلاة والسلام للناس. الحقيقة كانسان من العلماء الاجلاء البار و كان غزير العلم بشكل لافت للنظر كتب ابن جرير الطبري في حياته كما يقول آ علي بن عبدالله اللغوي وهو من العلماء الذين عاصروا آ الطبري رحمه الله - [00:03:23](#)

قال كتب الطبري لمدة اربعين سنة في كل يوم اربعين ورقة تخيل اربعين سنة كل يوم يكتب اربعين ورقة لمدة اربعين سنة متصلة وبذلك لو حسبت هذه الحسبة يصبح كما كتبه اكثر من نصف مليون ورقة - [00:03:53](#)

من اغزر المؤلفين كتابة بل لعله اغزهم على الاطلاق. يعني عندما يضرب مثل كان بعض العلماء عندما يكتب انسان كثير كتابات كثيرة ومؤلفات كثيرة قالوا يقولون انه سيكتب كالتبري يعني يصبح الطبري مضرب المثل لمن كتب كثيرا من علماء المسلمين او من غيرهم - [00:04:13](#)

الطبري قضى رحلة طويلة جدا في طلب العلم ذهب الى الري هو اصلا من طبرستان زي ما قلنا من بلاد فارس. ذهب الى الري ايضا في بلاد فارس ثم ذهب الى بغداد ثم ذهب الى الشام ثم ذهب الى البصرة - [00:04:35](#)

وذهب الى الكوفة وذهب الى مصر وعاش في مصر فترة طويلة واشتهر في مصر واصبح من علماء مصر الاجلاء ثم عاد بعد ذلك الى بغداد. بالاضافة لعلوم الحديث والفقه والتفسير كان بارعا رحمه الله في النحو والصرف - [00:04:48](#)

وكان بارعا في الشعر وكان له معرفة جيدة اه لا بأس بها بالطب وبالرياضيات وبالجبر في يوم من الايام آ دخل له احد العلماء بمسألة في العروض. والعروض هو علم دراسة بحور الشعر واوزان الشعر. ولم يكن يعرفه - [00:05:06](#)

الطبري فلم يستطع ان يرد عليه فامر ان يؤتى له بكتاب العروض للخليل ابن احمد. وقرأ هذا الكتاب كما يقول في ليلة ثم اصبح مناظرا في الليلة الثانية في كتاب العروض او في هذا العلم مع انه كان كتاب من العلوم الصعبة ومع ذلك - [00:05:26](#)

سبحان الله استوعبه كان فعلا بحرا متفجرا من العلم رحمه الله. ما هو القرار الجريء الذي اخذه الطبري رحمه الله والذي نحن بصده في هذه الحلقات الحقيقة قراراته الجريئة في مجالات العلوم كثيرة لكن القرار الجريء الذي نعينه هو - [00:05:46](#)

هو انه قرر ان يسجل احداث الدنيا في كتابه وادي اول مرة في تاريخ الاسلام ان يقوم رجل بمثل هذا العمل ان يسجل احداث الدنيا منذ ادم عليه السلام الى - [00:06:05](#)

الزمان الذي يعيش فيه الطبري في كتاب واحد هو تاريخ الرسل والملوك وفي بعض التسميات تاريخ الامم والملوك هو نفس الكتاب للطبري رحمه الله. ليه القرار ده جريء؟ اولاه هذه اول محاولة منظمة لهذا العمل في تاريخ الاسلام - [00:06:21](#)

يعني في كتابات قبل كده كتبت في التاريخ في تاريخ المسلمين لكنها لم تكن تعني تسجيل كل الاحداث انما كانوا يسجلون احداث معينة زي مسلا احداث صفين زي احداث الفتنة زي احداث اه اه الردة. يعني مواقع معينة او اماكن معينة من التاريخ الاسلامي -

[00:06:40](#)

اسلامي. اما ان يقوم رجل بتسجيل كل الاحداث فهذا عمل جريء جدا يحتاج الى اعمار والى اعمار والى اوقات والى جهد والى

طاقات والى يحتاج فعلا الى غزارة في العلم والى غزارة في الجهد والوقت والى غزارة في الفكر - [00:06:57](#)

ايضا صعوبة السند في الاحداث التاريخية. يعني احنا بنتكلم دلوقتي ان الطبري ولد سنة ميتين اربعة وعشرين من الهجرة. يعني مات الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ومات التابعون ومات تابع آ تابع التابعين. يعني مرت فترات طويلة. الاحاديث النبوية حفظت

بسندها. اما الاحداث التاريخية - [00:07:13](#)

الاخبار ما حدث في تاريخ الدولة الاموية ما حدث في تاريخ الدولة العباسية. هذه الاحداث لم يسجلها احد بعد فعليه ان يبحث عن السند والسند الصحيح لعله متعذر. ما حدث في تاريخ الدولة الاموية. ما حدث في تاريخ الدولة العباسية. هذه الاحداث لم يسجلها

احد بعد - [00:07:33](#)

فعليه ان يبحث عن السند الصحيح والسند الصحيح لعله متعذر في كثير من المسائل. ففضية فعلا في منتهى الصعوبة ان يبحث عن

لهذه القصة ليعلم ام لم تحدث ليسجلها بعد ذلك في كتابه - [00:07:53](#)

ايضا يضيف الى صعوبة هذا القرار الجريء الذي اخذه آ ابو جعفر محمد بن جرير الطبري رحمه الله ان علم التاريخ لم يكن من العلوم يحتفل بها الناس او التي يهتم بها العلماء. بل على العكس من ذلك. تخيلوا ان الذي كان يقوم بالتاريخ او بدراسة تاريخ كانوا -

[00:08:10](#)

قلوب من شأنه. لذلك علماء الحديث وعلماء التفسير كانوا قليلا ما يروون الاخبار. ويعتبرون الذي يروي هذه الاخبار انه اقل الدرجة من العلماء وكانوا يسمونهم القصاصين يعني هذا القصاص الذي يحكي الحكايات والذي يحكي الروايات يهونون من شأن التاريخ -

[00:08:30](#)

لأنهم كانوا يهتمون اهتماما كبيرا بالقرآن والسنة. طبعاً الاهتمام بالقرآن والسنة أمر جليل وعظيم. لكن لا ينبغي أبداً أن يكون هذا على حساب التاريخ وكانت طبري رحمه الله أول من يهتم بالتاريخ اهتماماً كبيراً في تاريخ المسلمين. ولعل السخاوي رحمه الله شاهد هذا

[00:08:50](#) - الاهمال

من علماء المسلمين لقضايا التاريخ فكتب كتاباً عظيماً سماه التوبيخ لمن ذم التاريخ. لأن بعض الناس كانت تزدحم التاريخ وتقول هؤلاء من القصاصين الذين يرون الاخبار والحكايات فيقالون من شأنهم فعظم السخوي رحمه الله من شأنهم وعلى رأس هؤلاء كان الطبري

[00:09:10](#) -

رحمه الله. برضو قرار جريء لأن يحتاج إلى وقت هائل لكتابته نتكلم على تاريخ الدنيا كلها. نتكلم على قصة آدم عليه السلام وقصة الانبياء. وقصة الدول المختلفة التي مرت في اه قبل الاسلام. وقصة - [00:09:30](#)

اسلام بالكامل يا ولد قصة طويلة يعني فعلاً نحتاج إلى اوقات طويلة واسمعوا هذا الحوار الذي دار بين الطبري رحمه الله وبين تلامذته. قال لتلامذته انتشطون لتفسير القرآن يعني يريد أن يكتب تفسير القرآن. وعلى فكرة تفسير الطبري أيضاً من أجل كتب

[00:09:47](#) - التفسير. ومن أشهر كتب التفسير ومن أعظم -

كتب التفسير وله مدرسة كان يفسر الآية والآية بالحديث والآية بقول الصحابي والآية بقول التابعي يفسره بالمأثور كما كولون فاصبح له مدرسة متبعة. فقال لأصحابي ولتلامذته انتشطون تساعدوني في تفسير القرآن - [00:10:12](#)

فقالوا في كم ورقة تكتبه؟ قال في ثلاثين ألف ورقة تخيلوا انظروا إلى الكلمات في ثلاثين ألف ورقة فقالوا ان هذا ما تفنى ان هذا تفنى الاعمار دونه قبل تمامه. يعني هنقعد سنوات وسنوات ومش هنلحق هذا تفنى - [00:10:31](#)

الاعمار في اه دونه قبل تمامه. فقال لهم بعد ذلك بعدة سنوات انتشطون لكتابة احداث الدنيا؟ منذ آدم عليه السلام وحتى ده زمان ان الان قالوا في كم ورقة تكتبه؟ قالوا في ثلاثين قال في ثلاثين ألف ورقة. فقالوا نفس الكلمات ان هذا ما تفنى الاعمار دونه قبل -

[00:10:52](#)

امامه فقال أنا لله وأنا إليه راجعون. ماتت الهمم فاختصر ذلك وهذا اختصر هذا وذاك اختصر القرآن الكريم تفسير القرآن الكريم واختصر التاريخ ثلاثة آلاف ورقة كتبت تفسير للقرآن الكريم في ثلاثة آلاف ورقة وكتب التاريخ العظيم او التاريخ الكبير له في ثلاثة

[00:11:14](#) - الاف ورقة فهو -

أول من يهتم بتاريخ الدنيا كما ذكرنا الطبري رحمه الله كان له منهج في كتابة هذا الكتاب الكبير كتاب الطبري المشهور كان له تسجيل منظم جداً للاحداث منذ بدايتها يعني بترتيب الاحداث زي ما يقولوا كده ترتيب من أول السنة. السنة الثانية السنة الثالثة السنة

[00:11:38](#) - العاشرة المية الالف. هكذا بالترتيب يسير -

ثم انه كان يسجل احداث كل سنة بكل ما حدث فيها في بقاع الدنيا. والكلام ده له ميزة وله عيب يعني ايه الكلام ده ؟ يعني مسلاً

[00:12:04](#) - كان يقول احداث سنة تمانين من الهجرة -

ويذكر حدس في سنة تمانين في دمشق كذا وحدث في الكوفة كذا وحدث في المدينة كذا وحدث في مصر كذا وحدث في الاندلس كذا وحدث في شمال افريقيا كذا وفي اليمن كذا يسجل كل الاحداث التي دارت في هذه السنة ثم ينتقل بعد ذلك إلى سنة واحد

[00:12:18](#) - وتمانين هجرية -

ويسجل كل ما جرى فيها من احداث سم النيجيرية وهكذا هذا له ميزة وله فضل في أنك تستطيع ان تقارن بين الاحداث في زمان وقوعها يعني يا ترى كان يحصل ايه في مصر لما كان يحصل هذا الحدث في ارض الشام او في ارض اليمن او في ارض الحجاز او

[00:12:38](#) - في غيرها من الاراضي -

فتستطيع ان تفهم الاحداث وتحلل لكن له عيب في نفس الوقت انك انت بتاخذ القصة مقطعة. يعني بتقرا القصة وبعدين لما تخلص السنة يوقف القصة ويكمل في بقية القصص الي حصلت في نفس - [00:12:58](#)

السنة ثم بعد ذلك في السنة القادمة يكمل القصة التي كان قد بدأها في صفحات ماضية وهذا يحتاج الى جهد كبير من الباحثين ليجتثوا عن القصة بتمامها فطبعاً ده جهد كبير من الباحثين لكنه في نفس الوقت بيديك عمق في التحليل لانه بيجمع لك الاحداث التي حدثت في وقت متزامن مع بعضها البعض - [00:13:12](#)

الحاجة المهمة جداً برضو في منهج الطبري رحمه الله انه كان يذكر القصة بسندها. وده غريب جداً بالنسبة لخبار التاريخ في ذلك الوقت. يعني ده مشهور اسدل الحديث ان نذكر القصة بسندها عن فلان عن فلان عن فلان عن فلان حتى تنتهي الى الذي رأى القصة بعينه وسجلها بعين - [00:13:33](#)

وباذنه وسمعها باذنه. اما آ في كتب التاريخ فكان هذا مستغرب. لكن فعله الطبري رحمه الله في كتابه. فسجل الاحداث بسندها عن فلان عن فلان عن فلان حتى يذكر انه كان يذكر الروايات وان تشابهت - [00:13:53](#)

يعني جاءه من طريق رواية معينة ثم جاءته نفس الرواية من طريق آخر عن رواية آخرين بسند آخر يذكر هذا ويذكر ذاك. مع ان نفس المتن في النهاية واحد. يعني انا - [00:14:13](#)

رجل اقرأ في الكتاب لن استفيد من المعلومة اكثر مما استفدت. لكنه كان يسجل الرواية باكثر من سند لماذا قد يكون هذا السند ضعيف وقد يكون هذا السند قوي. هذا الصحيح وهذا السقيم. فتستفيد من الروايات ومن كثرة الاسانيد. فكان حتى لو كان الاختلاف - [00:14:26](#)

في الرواية في المتن بسيط جداً او ليس هناك اختلاف كان يسجل هذا وذاك. هذا قد يسبب نوع من الملل عند الناس التي تقرأ هذا الكتاب ليسوا من العلماء يفتح كتاب - [00:14:44](#)

والطبري فيرى المعلومة سم يعيد قراءة نفس المعلومة سم نفس المعلومة سم نفس المعلومة يتهدى له ان هذه المعلومات مكررة لكن لو نظر في السند فسيجد سندا مختلفا وهذا من عظمة الطبري ومن الجهد البارع الذي بذله ليحقق الرواية وينقل فعلاً ما حدث - [00:14:54](#)

فللمسلمين لكي يستفيدوا منه بعد ذلك. برضه من الحاجات المهمة في كتاب الطبري في منهجه انه كان حريص على نقل الوثائق التاريخية يعني ايه الوثائق التاريخية؟ يعني مسلاً انا اقول عهد المسلمون الفرس في موقعة كذا - [00:15:14](#)

انا ممكن اقول هذه المعلومة عاهدتهم على كذا وكذا وكذا خلاص. لكن لا الطبري كان يهتم بنقل الوثيقة التي تمت وكتبت بنصها بكلماتها لان كل كلمة قد تحمل معنى معين وقد تحمل دلالة معينة وقد تحمل فائدة معينة وما زال الى الان العلماء يحللون ويدرسون - [00:15:29](#)

تلك الوثائق التي جاءت في كتاب الطبري. كان حريصاً حتى على تسجيل الاشعار التي قيلت في المعارك. التي قيلت في المناسبات التي قيلت امام اتفقوا الامراء التي قيلت على السنة هذا وذاك فكان هذا الحرص ينقل لنا الكثير والكثير من الكلمات التي افادت بعد ذلك في تحليل هذه - [00:15:49](#)

فترات التي مرت بتاريخ الامة الاسلامية. فوق ده كله الطبري ما كانش يكتب بس تاريخ المسلمين كان يترب تاريخ يكتب تاريخ المسلمين وتاريخ الامم المعاصرة للاسلام بل وتاريخ الامم التي سبقت الاسلام. وفي جزء كبير جداً من كتاب الطبري يسبق نزول الاسلام. تاريخ - [00:16:09](#)

كالعرب قبل الاسلام وتاريخ اشعار العرب وقبائل العرب وحياة العرب بل وتاريخ الفرس وحياة الفرس وملوك الفرس ومن حكم الفرس وتاريخ اندو من حكم الهند وتاريخ الرومان ومن حكم الرومان. سبحان الله! موسوعة هائلة يا اخواني. كتاب الطبري رسل والملوك. اه تاريخ الرسل - [00:16:29](#)

ملوك او تاريخ الامم والملوك هذا الكتاب في اكثر من عشر مجلدات كتاب ضخم من القطع الكبير حوى فيه علوماً كثيرة. ذكر التاريخ

الدنيا زي ما قلنا من الاول سيدنا ادم عليه السلام الى سنة تلتمية واتنين من الهجرة. هو مات سنة تلتمية وعشرة من الهجرة ذكر لحد -

[00:16:49](#)

سنة تلتمية واتنين من الهجرة الى عندما انتهى من الكتاب يعني قبل وفاته بتمان سنوات طبعا ما فيش عمل في الدنيا كامل. هناك الكثير والكثير من النقائص تعتري اي عمل بشري. فهناك كثير من المآخذ على كتاب الطبري. من هذه المآخذ مثلا انه - [00:17:09](#) مدسة في كتابه او وضع في كتابه الكثير من الاحاديث الضعيفة. والكثير من الاخبار الضعيفة. واحيانا يصل الامر في الضعف الى حد مبالغة. يعني مثلا في موقعة صفين انا احصيت ذلك بنفسي. في موقعة صفين - [00:17:27](#) ذكر في موقعة صفين مية وتلتاشر رواية. منهم حوالي تسعة وتسعين سندهم ضعيف تام الضعف. يعني ما ينفعوش. روايات لا تنفع بالمرة لكنه ذكرها بسندها تسعة وتسعين رواية ذكرها في كتابه في قصة واحدة قصة صفين هذه الروايات جميعا لا تصلح -

[00:17:41](#)

لكنه ذكر السند بتاعك كما ذكرنا وهي الروايات كلها كما ذكرنا روايات ضعيفة. هو الطبري رحمه الله فسر ذلك في كتابه وقال في مقدمة الكتاب انني انقل في هذا الكتاب روايات كثيرة قد يستشنعها السامعون. لما تيجي تسمع الرواية تستشنعها مش ممكن الكلام ده حصل - [00:18:01](#)

مش ممكن الصحابي ده عمل كذا مش ممكن ده عمل كذا او كذا مش ممكن التابعي هذا فعل ذلك. فيقول فانما العهدة على الراوي. وانما انا لانها مجرد ناقل ذكرت القصة بسندها. طبعا في علماء كتير بيقولوا ما كانش يصح ان الطباير رحمه الله وهو من علماء الحديث الاجلاء. ومن علماء - [00:18:21](#)

تفسير الاجلاء ويعلم ان الواقدي ضعيف. ويعلم ان هشام الكلبي ضعيف. ويعلم ان محمد بن هشام الكلبي ضعيف. ويعلم ان ابو لوط ابو مخنف لوت ابن يحيى ضعيف هذه الاسماء ضعيفة وواضحة الوضع في تاريخ الامة الاسلامية يعلم انهم من الضعفاء ثم بعد ذلك يدرج اعمالهم في كتابه - [00:18:41](#)

يقولون هذا الكلام لكن الطبري كان عنده منهج اخر وعنده مدرسة اخرى كان يقول انني كالقاضي الذي يجمع الدالة ثم بعد ذلك يأتي المحللون ويحللوا هذه الدالة ويخرجوا الصحيح من من السقيم ويأخذوا الروايات ويجمعونها ثم يخرجوا للناس بعد ذلك -

[00:19:01](#)

كما يصح من هذه الروايات. يا اخواني واخواني كتاب الطبري فعلا موسوعة تحتاج الى تحقيق. وتخيلا الى زماننا الان لم يحقق كتاب بالطبري بشكل كامل وشكل منظم وشكل مدروس. نحتاج فعلا الى تحقيق هذا الكتاب والى اخراج الصحيح منه. واستقيم لكي يتعلم المسلمون - [00:19:19](#)

من هزه الموسوعة الضخمة ولكي يستفيدوا منها ولقد يخرجوا منها ما ضعف من اخبار وما ضعف من احاديث. طبعا للاسف الشديد اعداء الامة الاسلامية بياخذوا كتاب الطبري هذا ويخرجوا الاحاديث الضعيفة ويذكرونها على انها حقائق ويهملون السند وحتى لو ذكروا السند فمعظم - [00:19:39](#)

الا يعرفون هذا السند ويقولون هذه الرواية قال عمرو بن العاص قال معاوية بن ابي سفيان قال ابو موسى الاشعري يدسون هذه الروايات الكاذبة وهذه الروايات الموسوعة ثم يقولون في النهاية ذكر هذا الكلام الطبري وهو امام من ائمة السنة ومن اعظم علماء التفسير فكلامه مصدق ومقدم ويهمل - [00:19:59](#)

السند الذي وضعه الامام الطويل رحمه الله ويخرجون لنا ما يطعن به المستشرقون والعلمانيون والمغرضون في علماء المسلمين وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك نحتاج فعلا الى جهد ضخم جدا وتحقيق لهذا الكتاب العظيم - [00:20:19](#)

كتاب الطبري مرجع رئيسي من المراجع لكل من كتب في التاريخ. انا هنقل لكم كلمة قالها ابن الاثير رحمه الله قال ابن الاثير وهو من كتاب التاريخ المعبرين جدا في الامة الاسلامية. وكتب طبعا كتابه الرائع الكامل في التاريخ. عندما الف الكامل - [00:20:37](#) التاريخ. ماذا قال في مقدمته؟ قال فابتدأت بتاريخ الطبري. اول حاجة عملها ابتدأت بتاريخ الطبري اذ هو الكتاب المعول عند الكافة

عليه والمرجوع عند الاختلاف اليه يعني الحجة عند كل من كتب في التاريخ كتاب الطبري. راجعوا كتاب البداية والنهاية لابن كثير
هتلاقيه معتمد اعتماد كامل على كتاب الطبري في الفترة التي كتب - [00:20:57](#)

على الطبري. طبعا ابن كثير بعد الطبري بحوالي خمسميت سنة فكتب في فترات كثيرة جدا لم يعاصرها الطبري. وكذلك ابن الاثير من
علماء القرن السادس الهجري او الهجري السادس والسابع فكتب كلمات كثيرة لم يمر بها الطبري. لكن الفترة التي سجلها الطبري نقلوا
عنه جميعا وكان - [00:21:25](#)

حجة لكل من كتب في التاريخ رحمه الله. الكتاب طبعا ده احد كتب الطبري وليس الكتاب الوحيد وكتاب التفسير برضو من
الموسوعات الضخمة وله كتب في الفقه وكتب في العقيدة وكتب في الاخلاق وكتب في الشعر سبحان الله موسوعة ضخمة بقول لكم
كان بيكتب في كل يوم اربعين صفحة - [00:21:45](#)

لمدة اربعين سنة متصلة وما اثر عنه انه اضاع دقيقة واحدة من حياته رحمه الله مع انه عاش اكثر من تمانين سنة رحمه الله. اختتم
هذه الحلقة بموقف لطيف جدا يفسر لنا طبيعة الطبري رحمه الله وانجاز الطبري والقرار الجريء بتاع الطبري ده كان له خلفيات كثيرة
جدا في حياته عند - [00:22:05](#)

موته رحمه الله وهو على فراش الموت. دخل له احد العلماء وذكر له الدعاء عن جعفر بن محمد وجعفر بن محمد هو احد العلماء
المسلمين دعاء فقام الطبري يسجل هذا الدعاء. دعا بالمحبرة ودعا بالاوراق ليسجل هذا الدعاء. وهو على فراش الموت ينازع النفس
الاخير في حياته - [00:22:31](#)

ايه؟ ومع ذلك يسجل فقال له الرجل وهو يستغرب او في مثل هذه الحال؟ يعني انت في هذه الحالة من الضعف تسجل؟ فقال ينبغي
قيل الانسان خلي بالك اسمع هذه الكلمات وتأثر بها. ينبغي للانسان الا يدع اقتباس العلم حتى الممات - [00:22:54](#)
وهو عنده تمانين سنة وهو امام من ائمة المسلمين وهو الذي كتب هذه الكتب الضخمة يهتم بكتاب الدعاء. ذكره جعفر ابن محمد في
يوم من الايام ايام ليحفظه بعد ذلك فيستفيد منه المسلمون. هذا هو الطبري الذي ما اضاع لحظة واحدة في حياته وعمل كثيرا -

[00:23:13](#)

تعب كثيرا لكنه باذن الله رب العالمين يكون قد استراح لان علماء الاسلام واهل الاسلام في مشارق الارض ومغاربها ما زالوا ينهلون من
علمه ويضيفون الى ميزان حسناته. فنسأل الله عز وجل ان يرفع من درجاته. وان يكثر من امساله. ونسأله سبحانه وتعالى ان يفتحها -

[00:23:33](#)

في سننه وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يعز الاسلام والمسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:23:53](#)